

تفاعلية مستخدمي منصة إكس مع موضوع الحركة النسوية -دراسة تحليلية-
X-Platform Users ' Interaction with the Topic of Feminism
-An Analytical Study-

تاريخ النشر: 2025/12/28

تاريخ القبول: 2025/12/16

تاريخ الإرسال: 2025/01/06

نوال بمشطة¹

¹مخبر دراسات الإعلام والوسائط الرقمية، جامعة أم البواقي، الجزائر ،

EMAIL: naouel.boumechta@univ-oeb.dz

الملخص

تهدف الدراسة إلى التعرف على المضامين والمواضيع التي يتفاعل بها وينشرها مستخدمو منصة اكس حول موضوع النسوية وتمكين المرأة والقضايا التي تهمها في المجتمعات العربية، وذلك من خلال تحليل عينة من المنشورات التي تم التفاعل من خلالها مع هاشتاج # النسوية، من 1 سبتمبر إلى 30 نوفمبر 2024، أين تم الحصول على 135 تغريدة تم تحليلهم باستخدام أداة تحليل المحتوى، باتباع المنهج الوصفي التحليلي. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها أن مستخدمي منصة اكس يركزون على مواضيع تحرر وحرية المرأة والمساواة والتمكين في مختلف المجالات، كانت أغلب الحسابات التي تنش وتناقش الموضوع من الأشخاص العاديين، وكانت أغلب اتجاهاتهم معارضة لما يتم الترويج له حول هذا الموضوع. الكلمات المفتاحية: منصة إكس ؛ الحركة النسوية ؛ المستخدم ؛ مواقع التواصل الاجتماعي.

المؤلف المرسل: نوال بومشطة، الإيميل: naouel.boumechta@univ-oeb.dz

Abstract:

The study aims to identify the contents and topics that users of the X platform interact with and publish on the topic of feminism, women's empowerment and issues of interest to them in Arab societies, through analyzing a sample of publications that were activated with the hashtag # feminism, and we have 135 tweets were analyzed using the Content Analysis tool, following the descriptive analytical approach.

The study reached a set of results, most notably that the users of the X platform focus on the topics of women's liberation and freedom, equality and empowerment in various fields, most of the accounts that publish and discuss the topic were ordinary people, and most of their trends were opposed to what is being promoted on this topic.

Keywords: X - platform; feminism; Users ; Social Media.

1. مقدمة:

تعد مواقع التواصل الاجتماعي قوة العصر الذي نعيش فيه، فهي التي تصنع الأحداث، وتسهم في نشر الأخبار، وتعمل على تعدد الآراء، وأصبحت أداة فعالة في المجتمعات لإبراز القضايا التي تعيشتها، وتناقش المواضيع التي تهتمها.

ومن المواضيع التي انتشرت في الآونة الأخيرة موضوع الحركات النسوية التي تدعو إلى تحرر المرأة والمناداة بالمساواة بينها وبين الرجل، والتركيز على إنجازاتها في الواقع وقدرتها على القيام بمهام عديدة كانت حكرًا على الرجل.

هذه الحركات النسوية تنتشر عبر العالم، وأصبح لها نفوذ وقوة في تحريك الرأي العام وسن القوانين في الكثير من الدول الغربية، وتمتد هذه الحركات إلى عمق المجتمعات



العربية والمسلمة، لتقف في وجه القيم والعادات والهوية، وتدعو إلى الانسلاخ من الأصل والحضارة والإسلامية، من خلال استغلالها لمنابر إعلامية كثيرة أبرزها مواقع التواصل الاجتماعي.

وإذا كان الفيسبوك من مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً حسب الدراسات والأبحاث، فهناك أنواع أخرى لها تأثير بالغ في تكوين الرأي العام وتوجيهه ومن أمثلتها منصة إكس (تويتر سابقاً) الذي يصنف من مواقع التدوين المصغر وهو أحد المواقع الاجتماعية التي تسمح لمستخدميه نشر رسائل قصيرة تسمى التغريدات، ويعتمد بشكل كبير على الهاشتاغ والذي يعرف على أنه نظام يستخدم في تصنيف المنشورات على مواقع التواصل الاجتماعي ويمكن الاستفادة منه في متابعة كل المنشورات المتعلقة به في الصفحات الشخصية والعامة.

ومن خلال هذه المنصة يتفاعل الجمهور بمختلف أطيافه وانتماءاته مع موضوع الحركات النسوية ويناقش المواضيع التي لها ارتباط مباشر بتمكين المرأة في مختلف المجالات، وذلك من خلال تداول هاشتاغ # النسوية، فنجد مستخدمي هذه المنصة يتفاعلون مع المحتوى وينشرون آراءهم التي تشرح الموضوع وتبرز أبعاده المختلفة.

وعليه من خلال هذه الورقة البحثية نتعرف على المضامين التي يتم من خلالها مناقشة هذا الموضوع "الحركات النسوية"، من خلال طرح التساؤلات الآتية:

- ما مضمون التفاعل مع هاشتاغ "# النسوية" على منصة أكس؟
- ما هي اتجاهات المتفاعلين معها؟
- ماذا عن نوع الحسابات عبر منصة أكس التي تتفاعل مع هاشتاغ "# النسوية"؟
- ما هي الدعائم التي يعتمد عليها المستخدمون في التفاعل مع هاشتاغ "# النسوية" على منصة أكس؟
- ما هو جنس المتفاعلين مع هاشتاغ "# النسوية" على منصة أكس؟

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- التعرف على مضمون التفاعل ومواضيع النقاش وفقا لهاشتاغ "# النسوية" على منصة اكس .
- التعرف على أهداف منشورات مستخدمي منصة اكس مع هاشتاغ "# النسوية" على منصة اكس.
- الكشف عن اتجاهات المتفاعلين معها.
- تبين نوع الحسابات عبر منصة اكس التي تتفاعل مع هاشتاغ "# النسوية".
- البحث عن الدعائم التي يعتمد عليها مستخدمو التويتر مع هذه القضية.

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يسمح بوصف الظاهرة وتحليلها والوقوف على خصائصها وأبعادها، وفي هذه الدراسة سنقوم بوصف وتحليل المحتوى المتعلق بتفاعل المستخدمين مع موضوع النسوية ومناقشة المواضيع المرتبطة بتمكين المرأة في المجتمع.

تستخدم الدراسة أداة تحليل المحتوى، والتي صممت في فئات ووحدات من أجل جمع البيانات اللازمة للإجابة عن التساؤلات المطروحة.

تتمثل عينة البحث في مجموع تغريدات مستخدمي منصة اكس الذين تفاعلوا مع هاشتاغ #النسوية، وتم الحصول على 135 تغريدة خلال الفترة من 01 سبتمبر إلى 30 نوفمبر 2024 .

* مفاهيم الدراسة

- منصة اكس: كلمة أكس أو ما يسمى سابقا Twitter يعني (تغريد) ، وتقوم فكرته على ما يسمى بتقنية التدوين المصغر من خلال تكوين شبكة اجتماعية من الأصدقاء والمعارف على موقع تويتر (ريان، 2021، ص50)، وتويتر على عكس الفيسبوك يركز على شبكة

الأصدقاء المقربين، وهي شبكة اجتماعية تقدم خدمة التدوين المصغر، بحيث يمكن لمستخدميه إرسال تحديثات لا تتعدى 140 حرفاً. (صبطي، 2018، ص 62).

تويتر هو شكل من أشكال المدونات الصغيرة؛ تقاطع بين الرسائل الفورية والتدوين الذي يسمح للمستخدمين بمشاركة أجزاء صغيرة من المعلومات. على عكس منتديات المناقشة غير المتزامنة عبر الإنترنت (Eleanor, 2019, p326).

وعليه يمكن القول أن تويتر هو موقع من مواقع التواصل الاجتماعي يتميز بالتدوين المصغر، ويسمح للمستخدمين بتكوين شبكة من الأصدقاء المقربين.

- النسوية: قُدمت لهذه الكلمة عدّة تعريفات سنقدّم منها اثنين أحدهما محايد والآخر تقدمه إحدى أبرز قائدات الحركة النسوية في العالم. يستند التعريف العام للنسوية سبب سوى كونها امرأة في المجتمع الذي ينظم شئونه ويحدد أولوياته حسب رؤية الرجل واهتماماته. وتعتبر النسوية حركة متعددة الجوانب من الناحية الثقافية والتاريخية. وقد حظيت أهدافها بتأييد في شتى أنحاء العالم. ويمكن تقييم مدى فعالية النسوية إذا ما نظرنا إلى الخطاب النسوي ومدى تفعيله في التفكير على المستوى الحياة اليومية. وقد كان من التحديات الصعبة التي واجهت الباحثات النسويات تعريف النسوية داخل الأسوار الأكاديمية وتحديد مفاهيمه المستخدمة (شاوي، 2022، ص 1283).

*الدراسات السابقة

دراسة (Santanu Tanti, 2024)

تهدف الدراسة إلى الكشف عن إبراز الاستعمال الخاطئ للحركة النسوية عبر منصات التواصل الاجتماعي، وتحدد كيفية تحريف مبادئ ومكاسب الحركة، كما تناقش انتشار الأنوثة السامة تحت ستار النسوية وتعزيز خطاياها عبر هذه المنصات، وتشير الدراسة إلى التأثير الضار للاستخدام الخاطئ للنسوية والتأكيد على الحاجة إلى المشاركة النقدية والحوار الشامل لاستعادة سلامة الحركة وفعاليتها.

وقد أجريت دراسة استقصائية في استبيان الكتروني من 50 سؤال موجه لعامة الناس لتحديد آراء الناس في سلبية الجوانب التي تمتلكها وسائل التواصل الاجتماعي في الترويج للنظريات النسوية. النتائج أفادت أن وسائل التواصل الاجتماعي مسؤولة إلى حد ما عن سوء تفسير النظريات النسوية وبالتالي أصبح من الضروري اتخاذ خطوات للاستفادة فقط من المنصة لنشر أفكار النسوية والمساواة بين الجنسين.

دراسة (Simón وآخرون 2023)

الهدف من هذا البحث هو تحليل الاستقطاب في النقاش حول مواضيع الدفاع عن النسوية وتغيير الجنس ، وذلك بين الشباب المستخدم لتويتر و تيك توك ، وقد تم التحليل باستخدام تقنيات تحليل الشبكات الاجتماعية .

تشير النتائج إلى أن المناقشات بين كلتا الشبكتين ليست متماثلة، ويمكن اعتبار أن النقاش حول الهوية الجنسية قد نتج عنه استقطاب قوي للنشاط النسوي في وسائل التواصل الاجتماعي. من جهة أخرى مواقف النسوية الشاملة تستقطب في الغالب الشباب ؛ هذا يعزز فكرة النقاش الأيديولوجي الذي يمكن فهمه أيضا من منظور اختلاف الأجيال، كما تحديد الاستخدام التفاضلي بين كلتا الشبكتين الاجتماعيتين ، حيث أن تيك توك أقل شبكة قائمة على الحوار ، بينما تويتر ، يؤدي إلى مناقشات ومشاركة بصورة أكثر حيادية.

دراسة (ناريمان حداد، 2019).

تهدف الدراسة إلى الكشف عن طبيعة التناول الشكلي والضماني لصفحات النسوية عبر الفيسبوك، من خلال البحث في المواضيع المتعلقة بالنسوية وعلاقتها بقضايا المرأة العربية-والأساليب التي تم استخدامها في ذلك، ومن جهة أخرى الكشف عن استخدام النساء العربيات لهذه المضامين وانعكاساتها عليهم. اعتمدت الباحثة على منهج المسح الوصفي وأداتي تحليل المحتوى الإلكتروني والاستبيان، كما اختارت عينة الدراسة التحليلية بأسلوب الدورة الصناعية بينما العينة العرضية في الجزء الميداني.

توصلت الباحثة إلى عدة نتائج أبرزها أن الصفحات النسوية تهتم بعرض ومعالجة القضايا الاجتماعية مركزة على المرأة كفاعلة ومحورية، وكانت المصادر المعتمدة

اقتباسات من مواقع أخرى ووسائل الإعلام، كما تهدف في معظمها إلى نشر الفكر النسوي وطرح قضايا المرأة. كما بينت الدراسة أن الدوافع المعرفية والدوافع النفسية هي الأهم من وراء استخدام النساء العربيات لهذه الصفحات.

التعقيب على الدراسات السابقة

تتناول هذه الدراسات تداول أفكار الحركات النسوية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتباينت بين الفيسبوك، التويتر وتيك توك، وأبانت النتائج اختلافات بين الدراسات العربية والأجنبية، وذلك يرجع إلى اختلاف الإيديولوجيات وتبني أفكار النسوية، حيث أن الغرب يراها حركة مشروعة تطالب بحقوقها، بينما في مجتمعاتنا العربية هي حركة تدعو إلى قيم مخالفة لتعاليم الدين الإسلامي وقيم مجتمعاتنا.

إن الاستفادة من هذه النتائج تكمن في الإطلاع على المنهجية المعتمدة في دراسة الحركة النسوية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى توظيف نتائجها في تحليل وتفسير نتائج الدراسة الحالية التي تبحث في تفاعل المستخدمين مع منشورات الحركة النسوية عبر منصة اكس.

2. الشبكات الاجتماعية

1.2 خصائص ومميزات الشبكات الاجتماعية

- تشترك الشبكات الاجتماعية في عدة خصائص وهي: (هتيمي، 2015، ص 84-85)
- المشاركة: من خلال إتاحة مشاركة النصوص والصور ومقاطع الصوت والفيديو.
- الإتاحة: حيث أنها عبارة عن خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة والتبادل دون وجود حواجز للوصول إلى المحتوى.
- المحادثة: تعتمد على الاتصال باتجاهين، عكس وسائل الإعلام التقليدية.
- التجمع: حيث تتيح إمكانية التجمع والتواصل بشكل فعال ويربط تلك التجمعات اهتمامات ومصالح مشتركة.
- الفورية: حيث تسمح بالمحادثات الفورية والتواصل والتفاعل بين جمهور المستخدمين.

2.2 مكونات الشبكات الاجتماعية

الشبكات الاجتماعية وأدواتها للتواصل الاجتماعي تتكون عموماً من عدة تطبيقات أو مواقع أهمها ما أبرزه (المقدادي، 2013، ص 25-26) في النقاط الآتية:

- مواقع التواصل الإلكترونية: وهي التي تسمح بإنشاء صفحات خاصة بالأشخاص والتواصل مع أصدقائهم ومعارفهم.
- المدونات الإلكترونية "Blogs": هي مواقع الكترونية تمثل مفكرات شخصية أو صحف شخصية تسرد من خلالها الأفكار الشخصية للأفراد أو الجماعات وهي مفتوحة أمام الجميع.
- الويكي "WIKIS": هي الصفحات التي ينشئها العامة عبر موقع موسوعة مفتوحة مخزنة على خادم عام من أشهرها موقع ويكيبيديا.
- البودكاستس "Podcasts": أو مواقع البث الإلكترونية وهي المواقع التي توفر خدمة تحميل أو تنزيل الأغاني والأفلام للمشتركين في هذا الموقع.
- المنتديات الإلكترونية "Forums": وهي مواقع توفر مناطق أو مساحات الكترونية للتعبير عن الرأي وكتابة المواضيع العامة وعادة ما تدور حول موضوع معين.
- المدونات المصغرة "Microblogging": هي مواقع تجمع بين مميزات مواقع التواصل الاجتماعي من حيث إنشاء الصفحة وبين مميزات المدونات الإلكترونية من حيث سهولة نشر الأخبار الخاصة وتوفير قناة إعلامية.

3.2 مميزات منصة أكس

تم إنشاء تويتر في عام 2006، وهو شبكة اجتماعية وأداة تدوين مصغرة تشكل جزءاً من مجموعة "وسائل التواصل الاجتماعي"، هذه الأداة تعمل على توفير محتوى غنية وتفاعلية وتسخير الذكاء الجماعي للمجتمع على الانترنت.

يرسل مستخدمو تويتر "تغريدات" على موقع تويتر (<http://www.twitter.com>)، عبر تطبيقات الهواتف الذكية، أو المواقع الإلكترونية باستخدام مجموعة واجهات برمجة التطبيقات الخاصة بتويتر. (Jo et.al, p37)

للتدوين عبر موقع تويتر العديد من المميزات أهمها: (المقدادي، 2013، ص40).

- سهل وسريع: بعد الاشتراك في الموقع، يمكن البدء في التدوين وإرسال الرسائل القصيرة عبر الموقع.
- محمول ومتحرك: موقع تويتر من مواقع الشبكات الاجتماعية التي تدعم وتتيح أدوات التدوين أو لإرسال الرسائل والصور القصيرة عبر الهواتف المحمولة.
- المجانية: إرسال التدوينات القصيرة عبر التويتر مجاني، وهي خاصية تمكن الملايين من تدوين وإرسال الرسائل الفورية عن الأحداث اليومية.
- أداة فعالة للتواصل: التدوين الخاص بتويتر يتيح التواصل مع مجموعة كبيرة من الأصدقاء والمعارف.
- أداة فعالة في تعريف الناس بالاهتمامات الشخصية: فالتدوين القصير والفوري عبر تويتر يسمح بنشر ما تفعله وإرسال الرسائل السريعة والفورية عن موضوع هو محط للاهتمام، كما يسمح بنشر الأفكار ومشاركتها مع الغير.
- التتبع: فمن مميزات التويتر هو خاصية التتبع أي إمكانية تتبع مدون معين، كما يمكن للغير متابعتك.

من جهة أخرى يرى (شقرة، 2014، ص76) أن تويتر من مواقع التواصل الاجتماعي التي تتميز بما يلي:

- يسمح بنشر الخبر أو الفكرة بسرعة وبسهولة وتركيز على كلام ما قل ودل.
- السرعة في نشر الخبر على الانترنت، عن طريق مشاركته مع الغير.

- متابعة آخر أخبار المدونات والصحف الالكترونية والمواقع الإخبارية.
- له دور كبير في التسويق خاصة تسويق الأفكار.

3. الحركة النسوية

1.3 خصائص الحركات النسوية

إن الحديث عن خصائص الحركات النسوية سيقودنا إلى الحديث - أولاً - عن الخصائص العامة التي تتقاطع فيها مع باقي الحركات الاجتماعية الأخرى. التي تتمثل في:

- البعد التقدمي: يقصد به تطوير هذه الحركات بما يتوافق والتغيير الاجتماعي المتزامن مع أنشطتها.
- الاستقلالية: أي النزعة الاستقلالية عن الدولة أو الأحزاب السياسية في صياغة قواعدها ومطالبها.
- الرؤية الإستراتيجية: أي تحول الخطاب من المطالبة بالحقوق العملية للنساء كالتعليم و الصحة إلى حقوق إستراتيجية تتعلق بالمكانة والدور في المجتمع
- المرجعية العلمانية والكونية: غالباً ما سعت هذه الحركات إلى فصل الدين عن الدولة، دون معاداته كموقف مضاد، فال نسويات يؤيدن فكرة اعتماد المواثيق الدولية كإطار مرجعي في تشريع قوانين مدنية.
- النخبوية: عادة ما تتشكّل هذه الحركات من نساء مثقفات ينتمين عادة للطبقات الوسطى أو العليا والتي تتمركز أكثر في المدن والعواصم الكبرى. (شاوي، 2022، 1284)

4. الجزء التطبيقي

1.4 تحليل وتفسير البيانات



بعد تصميم أداة تحليل المحتوى بفئاتها المختلفة، نأتي إلى مرحلة تفريغ البيانات وتحليلها وتفسيرها.

جدول رقم 1: يبين المواضيع المتداولة عبر منصة أكس وفق هاشتاغ "#النسوية"

النسبة(%)	التكرار	الموضوع
25.92	35	حرية وتحرر المرأة
22.22	30	المساواة وتمكين المرأة
15.55	21	مفهوم الجندر
5.18	07	انعكاسات النسوية على المجتمع
10.37	14	حقيقة وجذور النسوية
13.33	18	مواجهة موجات النسوية
7.70	10	أدوار النسوية
100	135	المجموع

تبرز بيانات الجدول أن تفاعل مستخدمي منصة إكس (تويتر سابقًا) مع هاشتاغ النسوية يتمحور أساسًا حول القضايا الحقوقية ، إذ احتل موضوع حرية وتحرر المرأة المرتبة الأولى بنسبة 25.92 %، يليه موضوع المساواة وتمكين المرأة بنسبة 22.22 % وهذا يعكس أولوية الخطاب النسوي الرقمي في إبراز المطالب الأساسية للحركات النسوية، خاصة ما يتعلق بالحقوق الفردية وإعادة تعريف مكانة وموقع المرأة داخل البنية الاجتماعية. في المقابل، يظهر موضوع مفهوم الجندر (النوع الاجتماعي) بنسبة أقل بلغت 5.18 %، وهو ما قد يشير إلى أن النفاذ حول المواضيع النظرية لا تلقى نفس مستوى التفاعل مقارنة بالقضايا المباشرة ، خاصة في بيئة رقمية تتميز بالاختصار والسرعة. أما انخفاض نسبة التفاعل مع موضوع انعكاسات النسوية على المجتمع إلى 5.18 %، فيمكن تفسيره أن هذا النوع من النقاش يتطلب تحليلًا ورؤيًا يمكن أن تتجاوز حدود المدونات

القصيرة التي تميز منصة إكس. هذه النتائج تدل على أن استخدام هاشتاغ النسوية لا يقتصر على وصف الظاهرة فقط، بل يتم توظيفه كأداة لترويج الخطاب النسوي في البيئة الرقمية بما يساهم في توسيع انتشاره وزيادة التفاعل معه، غير أن هذا الانتشار، ورغم أهمية ذلك سيبقى محصوراً في إعادة إنتاج الشعارات حول القضايا الأساسية للحركة النسوية، دون التعمق الكافي في مناقشة آثارها الاجتماعية والثقافية، وهو يعتبر من حدود الخطاب النسوي عبر منصات التدوين المصغر.

من جهة أخرى يمكن القول إن طبيعة منصة إكس، المتمثلة في الإيجاز وسرعة التداول، تُشجع على تبسيط مثل هذه القضايا وتركيزها في مطالب محددة مثل التحرر والمساواة، على حساب التحليل المعمق لقضايا الجندر والتحويلات المجتمعية. ومع ذلك، ومن جهة أخرى فإن هذه الخصائص تجعل المنصة فضاء لإثارة النقاش العام وبناء الوعي بالقضايا النسوية، وهنا يتناسب مع دراسة Simón وآخرون التي أكدت أن تويتر يُعد منصة قائمة على النقاش وتبادل الآراء حول النسوية أكثر من كونه منصة مرئية ترفيهية، مما يجعل دوره فاعلاً في تشكيل الخطاب النسوي الرقمي ضمن الحدود التي تفرضها طبيعة هذا الوسيط الاتصالي.

جدول رقم 2: يبين الهدف من التفاعل مع هاشتاغ "# النسوية" على منصة إكس

الهدف	التكرار	النسبة(%)
التحسيس والتوعية	32	23.70
تبيان أصولها ومخاطرها	34	25.18
الفهم الجيد للظاهرة	25	18.51
تبيان خطورة النسوية	24	17.77
التشجيع على نشر مفهوم النسوية	20	14.81
المجموع	135	100

يوضح الجدول أن الأهداف من نشر ومناقشة المواضيع المرتبطة بالنسوية عبر منصة إكس متعددة، حيث جاء تبين الأصول الحقيقية للحركات النسوية في المرتبة الأولى بنسبة 25.18 %، تليه التحسيس والتوعية بخطورة مبادئ هذه الحركة على المرأة و المجتمع بنسبة 23.70 % . من جهة أخرى سجل هدف التشجيع على نشر مفهوم ومبادئ النسوية أدنى نسبة بلغت 14.81 % وتعكس هذه النتائج أن اتجاه المستخدمين يتمحور في وعيهم بخطورة الحركات النسوية وتأثيرها السلبي على المرأة العربية، والانعكاسات السلبية التي قد تخلفها على المنظومة القيمية في المجتمع، خاصة ما يتعلق بإعادة بناء وتوزيع الأدوار الاجتماعية بين الرجل والمرأة.

كما تبرز هذه الأرقام على أن الخطاب المتداول عبر منصة إكس لا يهدف إلى الترويج لفكرة النسوية في حد ذاتها، بل يركز على الخطاب النقدي والتحذير من الجوانب الخفية لمفهوم الجندر وأبعاده المختلفة. وعليه، يمكن اعتبار هذه المنشورات ذات أهداف ومقاصد واضحة تتجه نحو مساءلة أسس ومبادئ النسوية وشرح مضامينها وتأثيراتها على المرأة والمجتمع.

من زاوية أخرى، تتعارض هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة حداد (2019، ص 387)، التي أكدت أن الصفحات النسوية تهدف إلى نشر الفكر النسوي وطرح قضايا المرأة، وهو ما يعكس الاختلاف في طبيعة الخطاب المتداول. من جانب آخر، تتقاطع نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة (Santanu 2024) التي أشارت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي تسهم في التفسير الخاطئ للنظريات النسوية، وهذا التباين يعود إلى اختلاف السياق الثقافي بين المجتمع الغربي والعربي في توظيف منصات التواصل الاجتماعي في التفاعل مع موضوع النسوية.

جدول رقم 3: يبين اتجاه المستخدمين المتفاعلين مع هاشتاغ "# النسوية" عبر منصة أكس

النسبة(%)	التكرار	الاتجاه
29.62	40	مؤيد
44.44	60	معارض

25.92	35	محايد
100	135	المجموع

يبين الجدول أن اتجاهات مستخدمي منصة إكس تجاه موضوع النسوية متباينة، حيث تصدر الاتجاه المعارض بنسبة 44.44 %، يليه الاتجاه المؤيد بنسبة 29.62 %، ثم الاتجاه المحايد بنسبة 25.92 %، وتشير هذه النتائج إلى أن أغلب المستخدمين يتخذون موقف الرفض لهذا التوجه الغربي الذي يدعو إلى المساواة بين المرأة والرجل، واعتباره منافي للقيم والمبادئ الدينية والإنسانية في المجتمعات العربية عموماً، ويمكن أن يرتبط هذا الرفض أيضاً بالخوف التي تنجم عن إعادة تشكيل وتعريف أدوار المرأة والرجل في الأسرة والمجتمع.

من جهة أخرى يرتبط الاتجاه المؤيد بفئة الناشطات والجمعيات النسوية التي تتبنى بعض الأطروحات خاصة التي تتعلق بالمساواة بين المرأة والرجل والمناداة بتحرر المرأة وخروجها إلى سوق العمل مما قد يفرض إعادة النظر في حقوقها وواجباتها. أما الاتجاه المحايد، فيعبر عن فئة تتعامل مع مظاهر وسلوكيات النسوية بوصفها ظاهرة اجتماعية منتشرة دون أن يتبنى موقف واضحاً مما يدل على التردد وعدم الوعي بمفهوم وأبعاد النسوية.

تشابه هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة حداد (2019، ص 388) التي أشارت إلى أن جمهور المتفاعلين مع الصفحات النسوية على منصة فيسبوك ينقسم بين مؤيد ومعارض، وهذا يؤكد أن جدلية مفهوم النسوية عبر منصات التواصل الاجتماعي منتشر وقائم ومفتوح في السياقات العربية.

جدول رقم 4: يبين نوع حسابات المستخدمين المتفاعلين مع هاشتاغ "# النسوية" عبر منصة أكس

النسبة(%)	التكرار	نوع الحساب
65.18	88	شخصي
5.92	08	هيئات رسمية

17.77	24	جمعيات حقوق المرأة
11.11	15	الناشطات والحقوقيات
100	135	المجموع

يبين الجدول أن الحسابات الأكثر تفاعلاً مع موضوع النسوية على منصة إكس تعود في أغلبها إلى الأشخاص العاديين بنسبة 65.18 %، تليها جمعيات حقوق الإنسان بنسبة 17.77 %، في حين سجلت الهيئات الرسمية أدنى نسبة تفاعل بلغت 5.92 %، وتشير هذه النتائج أن النقاش حول موضوع النسوية في البيئة الرقمية تتم إدارته من طرف الأفراد أكثر من كونه خطاباً رسمياً أو مؤسسياً.

وهذا يعكس الاهتمام المتزايد لدى الأشخاص بموضوع النسوية خاصة وأنها تنتشر بشكل كبير على المستوى العالمي والعربي، كما يعكس ذلك مستوى الوعي والإدراك بانعكاساتها الخطرة على المجتمع، نظراً لما تحمله من مفاهيم قد تكون منافية للمنظومة القيمية والاجتماعية، كما قد تكون أداة فاعلة في إعادة تشكيل التصورات المرتبطة بالأدوار الاجتماعية داخل الأسرة والمجتمع، أما ضعف حضور الهيئات الرسمية في هذا النقاش قد يطرح تساؤلات حول أدوارهم في توجيه الخطاب وتحديد المواقف تجاه القضايا الاجتماعية والفكرية المثيرة للجدل، وعليه يمكن القول إن منصة إكس تشكل فضاء مناسباً لتداول النقاش حول النسوية بعيداً عن الإطار الرسمي.

جدول رقم 5: يبين الدعائم المستخدمة في التفاعل مع هاشتاغ "# النسوية" عبر منصة أكس

النسبة (%)	التكرار	الدعائم
35.55	48	الصور
13.33	18	الغرافيك
25.18	34	الفيديو
14.81	20	الكاريكاتير
11.11	15	دون دعامة
100	135	المجموع

يبين هذا الجدول الدعائم الاتصالية التي يوظفها مستخدمو منصة إكس في تفاعلهم مع موضوع النسوية، حيث جاءت الصورة في المرتبة الأولى بنسبة 35.55 %، تليها الفيديوهات بنسبة 25.18 %، ثم الكاريكاتير بنسبة 14.81 %، في حين سجلت المنشورات الخالية من أي دعامة بصرية أدنى نسبة بلغت 11.11 %، إن هذه الأرقام تبين أن التفاعل مع موضوع النسوية على منصة إكس لا يقتصر على النص المكتوب، بل يوظف أيضا الدعائم البصرية بوصفها أدوات تعبيرية مهمة تهدف إلى إحداث التأثير في الجمهور المستهدف.

ورغم أن منصة إكس تعتبر منصة تدوين مصغر تعتمد على النص المختصر، إلا أن توظيف الصورة يعزز من قدرتها على نقل المعاني والدلالات بشكل كبير، كما يساعد في تعزيز سرعة الفهم وانتشار المحتوى، من جانب وبما أن هذه المنصة لا تتيح استخدام الفيديو بشكل كبير يجعل من الصورة خيارا مناسباً في هذه الحالة للتعبير عن المواقف والاتجاهات.

من جهة أخرى، نلاحظ حضور الكاريكاتير كدعامة بصرية ذات طابع خاص، فهو أداة رمزية للتعبير عن الاستنكار والسخرية من الممارسات والمفاهيم التي تروج لها الحركات النسوية. مما يسمح بتمرير رسائل غير مباشرة تعزز الخطاب الجدلي السائد على منصة إكس، بما يسمح بتمرير رسائل نقدية حادة بأسلوب غير مباشر، يتلاءم مع طبيعة الخطاب الجدلي السائد على منصة إكس، كما قد يكون وسيلة فاعلة لإنتاج المعنى والتأثير في المتلقي.

2.4 نتائج الدراسة

انطلاقاً مما تقدم تحليله وتفسيره، يمكن صياغة النتائج الآتية:

أولاً- النتائج العامة للدراسة

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي تبرز طبيعة التفاعل مع موضوع النسوية عبر منصة إكس وهي:

- المواضيع الأكثر تداولاً ضمن هاشتاغ النسوية تتمثل أساساً في حرية وتحرر المرأة ، المساواة وتمكين المرأة، أما التفاعل مع القضايا المرتبطة بانعكاسات النسوية على المجتمع كانت قليلة، مما يعكس تركيز المستخدمين على القضايا المباشرة أكثر من الجوانب التحليلية العميقة.

- الأهداف الكامنة وراء نشر ومناقشة المواضيع النسوية عبر منصة إكس كانت في أغلبها تحذيرية للتحسيس بخطورة مبادئها على المرأة والمجتمع، وهذا يشير إلى الوعي المتزايد للمستخدمين في نظرهم حول التأثيرات السلبية للنسوية على منظومة القيم وتشكيل الأدوار الاجتماعية في المجتمع العربي.

- هيمنة الاتجاه المعارض لموضوع النسوية من قبل المستخدمين مقابل الاتجاه المؤيد و المحايد، ويدل هذا الرفض على التصورات التي تعتبر النسوية تهديدا للقيم الدينية والإنسانية، في مقابل اتجاه مؤيد يتبنى بعض أطروحاتها المرتبطة بالمساواة وتغير الأدوار الاجتماعية.

- التفاعل مع موضوع النسوية تقوده بالدرجة الأولى الحسابات الفردية للأشخاص العاديين، في حين حضور الجمعيات الحقوقية و الهيئات الرسمية أدنى مستويات التفاعل، وهذا يؤكد ذلك أن النقاش حول النسوية على منصة إكس يتم خارج الأطر الرسمية، ويعكس الاهتمامات والمواقف الفردية أكثر من كونه خطاباً مؤسسياً.

- الدعائم الاتصالية التي يعتمد عليها المستخدمون بشكل أكبر هي دعائم بصرية منها الصور، و الفيديوهاات والكاريكاتير، مقابل تراجع المنشورات النصية المجردة، ويدل هذا التوجه على منصة إكس القائمة على الاختصار وسرعة التداول، بالإضافة إلى الدور التعبيري والرمزي الذي تؤديه الصورة والكاريكاتير في تناول موضوع النسوية.

- تُظهر نتائج الدراسة أن منصة إكس تمثل فضاءً رقمياً نشطاً لتداول موضوع النسوية في السياق العربي، إلا أن هذا التداول يتسم بالخطاب النقدي المعارض، وهيمنة الفاعلين الأفراد، والاعتماد على الدعائم البصرية، مما يعكس

طبيعة الجدل القيمي والاجتماعي المرتبط بالنسوية في المجتمعات العربية المعاصرة.

ثانيا- النتائج في ضوء الدراسات السابقة

- تبرز نتائج الدراسة الحالية في ضوء الدراسات السابقة من خلال استخراج أوجه التقاطع والاختلاف في تناول موضوع النسوية عبر منصات التواصل الاجتماعي. حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة أن الخطاب السائد حول النسوية على منصة إكس يغلب عليه الطابع المعارض والناقد له، كما أن هناك تركيز واضح على التحذير من مبادئ النسوية وتأثيراتها السلبية على المرأة والمجتمع، وهو ما يتقاطع جزئيا مع نتائج دراسة (Santanu Tanti 2024) التي أكدت أن وسائل التواصل الاجتماعي تسهم، إلى حد ما، في التفسير الخاطئ لنظريات النسوية وتحريف مبادئها، وهذا التقاطع قد يعزز الطرح القائل بأن الفضاء الرقمي أصبح مجالا خصبا لإعادة إنتاج النسوية بصورة مثيرة للجدل.
- تختلف نتائج الدراسة الحالية عن ما توصلت إليه دراسة حداد (2019) التي بينت أن الهدف من الصفحات النسوية عبر منصة فيسبوك هو نشر الفكر النسوي وطرح قضايا المرأة، وأن المحتوى يركز على المرأة بوصفها فاعلا اجتماعيا محوريا. لكن الاختلاف يكمن في المنصة المدروسة فمنصة إكس، بطابعها القائم على النقاش السريع والاستقطاب، تُنتج خطابا أكثر تركيز وتباين في المواقف مقارنة بمنصة فيسبوك الذي تسمح بإنتاج محتوى أطول.
- تتقاطع نتائج الدراسة الحالية مع دراسة Simón وآخرون (2023) التي أكدت وجود استقطاب واضح في النقاشات المتعلقة بالنسوية والهوية الجندرية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مع تمييز في طبيعة التفاعل بين المنصات، أما الدراسة الحالية فقد أظهرت هيمنة الاتجاه المعارض للنسوية، كما يتوافق اعتماد مستخدمي منصة

إكس على النقاش النصي المختصر والدعائم البصرية مع ما توصلت إليه دراسة Simón بشأن كون تويتر منصة قائمة على الحوار أكثر من منصات أخرى.

وعليه، يمكن القول إن نتائج الدراسة الحالية تؤكد ما ذهب إليه الأدبيات السابقة من أن منصات التواصل الاجتماعي تسهم في إعادة تشكيل الخطاب النسوي وفق خصائص كل منصة وسياقها الثقافي. ففي السياق العربي، يتم تناول النسوية ضمن إطار نقدي يركز على حماية القيم الاجتماعية عكس الدراسات الغربية التي تروج للنسوية من منظور حقوقي بالدرجة الأولى.

الخاتمة

من خلال ما تقدم يمكن القول أن المنصات الرقمية أصبحت فضاء مهما لمناقشة القضايا والمواضيع المرتبطة بالمرأة وأدوارها في المجتمع، بعد أن كانت وسائل الإعلام رائدة في مناقشة مثل هذه القضايا أو الترويج لها، ومن خلال هذا البحث نجد أن موضوع النسوية الذي ظهر كتيار رائج في الدول الغربية، انتقل تأثيره إلى المجتمعات العربية في ظل الانفتاح الإعلامي والاختراق الثقافي، وأصبح محط نقاش وتداول وتفاعل عبر المنصات الرقمية، حيث توصلت الدراسة إلى أن أكثر المواضيع التي يهتم بها المغردون على منصة اكس هو موضوع تحرر المرأة والمساواة بينها وبين الرجل، وهو الموضوع الذي تم تداوله بشكل كبير وفق هاشتاغ #النسوية، كما أن اتجاهاتهم جاءت معارضة لمفهوم وأبعاد النسوية في المجتمعات وذلك لخطورة ما تحمله من مبادئ المساواة بين المرأة والرجل وتغيير الأدوار الاجتماعية وارتباطها بتمكين المرأة في المجتمع، وعليه يمكن تقديم بعض المقترحات:

- العمل على تركيز الدراسات المرتبطة بالنسوية وتداولها عبر المنصات الرقمية ومواقع التواصل الاجتماعي.
- رفع الوعي بالاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي وتوظيفها في مناهضة المفاهيم السلبية التي تمس المرأة في المجتمع.
- البحث في سبل الاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي لتمكين المرأة في المجتمع.

قائمة المراجع

1-المراجع بالعربية

- حداد، ناريما (2019)، الحركة النسوية العربية عبر شبكات التواصل الاجتماعي- دراسة في المحتوى والأثر على عينة من صفحات المرأة على الفيسبوك ومستخدماتها، أطروحة دكتوراه الطور الثالث، في علوم الإعلام والاتصال، جامعة بسكرة.
- ريان، محمد سيد (2012).الإعلام الجديد.مركز الأهرام للنشر.القاهرة.
- شاوي، رندة (2022)، الحركات النسوية ورهانات تمكين المرأة في التوجهات التنموية الجديدة، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 5، العدد1.
- شقرة، علي خليل (2014). الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي. دار أسامة. عمان.
- صبطي، عبدة (2018). الإعلام الجديد والمجتمع. المركز العربي للنشر، مصر.
- المقدادي، خالد غسان يوسف (2013). ثورة الشبكات الاجتماعية. دار النفائس.عمان.
- هتيمي، حسين محمود (2015). العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي. دار أسامة للنشر.الأردن.

2-المراجع الأجنبية

- Dommett .Eleanor J. (2019). Understanding student use of twitter and online forums in higher education. Education And Information Technologies.Vol 24. No 1. pp325–343. <https://doi.org/10.1007/s10639-018-9776-5>.

- Santanu Tanti(2024), Wrong Use of Feminism on Social Media Platforms, International Journal for Multidisciplinary Research (IJFMR) , Vol 6, No 2.
- Simón Peña-Fernández, Ainara Larrondo-Ureta, Jordi Morales-i-Gras (2023), Feminism, gender identity and polarization in TikTok and Twitter, Media Education Research Journal, Vol. 2. No. 75. DOI: 10.3916/C75-2023-04.
- Jo Williams, Susan J. Chinn and James Suleiman. The value of Twitter for sports fans (2014) . Journal of Direct, Data and Digital Marketing Practice. Vol 16 NO. 1. PP 36–50. doi:10.1057/dddmp.2014.36.